

( ملامح من دولة الرسول صلى الله عليه وسلم ) ١ )

من المتوقع ان الكثير من الشباب المسلم لا يعلم ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بنى دولة كاملة المواصفات في كل ما في الدول الحديثة من اجهزة وادارات

فهي دولة تشمل كل الجزيرة العربية ( الحجاز واليمن وعمان وساحل عمان ونجد والبحرين وقطر والكويت واطراف بادية الشام ) اي ان المساحة تعادل اكثر من ٣ مليون كيلو متر مربع وبها اقاليم وولايات وهذه الدولة يسكنها حوالي مليون انسان . وبينهم علاقات دائمية بحاجة الى انظمة وقوانين ودستور

في هذه الدولة نظام للقضاء ونظام للعقوبات وشروطه وما يتبعه من شرطة . وسجون ادوات للتنفيذ

. ونظام للشورى

. ولديهم جيش ولديه قوانين للأسرى وللغنائم والرواتب

وفيها نظام تجاري فقد حدد لهم انواع الشركات الحلال : مضاربة وعنان ومفاوضة . وابدان ووجوه

. وقد كان عدد اصناف الدكاكين يزيد عن ٨٠ صنف من البضائع والخدمات

الصناعات كثيرة فالحدادة وصناعاتها من اسلحة الى الاواني الى لوازم الخيل والدواب والحراثة وكذلك النجارة وصناعة الاثاث وصناعة العطور وصناعة الالبسة والمفارش والصناعات الغذائية وتوابعها وصياغة الذهب والفضة

واذن لهم بالقرض والحوالات والديون والرهن وشروطهن والسلم ( البيع مع . التسليم في الموسم

في التجارة الدولية بين لهم ما يحل وما يحرم ( كان يمر من هذه الدولة بضائع قادمة من الهند والصين تعبر الى الشام وبضائع تصل الى اليمن وتعبر الى مصر ) .

. حدد لهم قوانين الارض الزراعية والطرق المباحة للانتفاع

. كان لديهم نظام للري يحدد العلاقات بين المزارعين والاولويات

. ووضع نظام للهندسة والابنية والطرق والناس بالتقيد

. حدد قوانين الاجارة والعمالة والاجور

ووضع قوانين للتعامل مع الحيوانات

حدد لهم السوق وموقعها وعند النزاع هناك المحتسب ومساعدوه وهناك المحكمون والخبراء ولدى المحتسب صلاحيات كالقاضي

. حدد نظام للأسرة فالزواج والمهور والنفقة والأرث وتوزيعه

لم يكن التجار من متوسطي الحال دائما بل ان صفوان بن أمية استطاع توفير لوازم ٧٠٠ مقاتل واخذ ثمنها عند توجه المسلمين للطائف

وكان عند الزبير ١٠٠٠ مزارع يعملون له

. وبعد

للعلم أمر الرسول بالمدامومة على جلب ماء زمزم على الجمال من مكة الى المدينة . هل تتصور الامكانيات المطلوبة

وبعد

المهن التي كانت موجودة في المدينة : الطبيب والمرضة ورجل الكي والمنجم والقفافي والحكيم والعطارين والوزان والصراف وحفار الذهب والفضة وتاجر العنبر والزئبق وبائع العقاقير وبائع السكر والخراز والدباغ والحطاب والدلال والنساج والخياط والنجار والنقاش والصائغ والعمال في بناء الحوائط وعمال الذين يتضمنون الارض الزراعية على النسبة والسقائين والحمامين والحلاقين واللحامين والطباخين وصانعو الخبز وصانعو الحلواء والماشطات والخاطبات والقابلات والمغنيات ومستورد السمن والدقيق والعسل من الشام ومن اليمن وصانع السيوف ومبري النبل وحفار القبور

فهذه جولة مستعجلة ولمن شاء الاستزادة فكتب الفقه ان تم النظر فيها بقصد استطلاع انواع المنازعات فسوف يتم التعرف على كل الانشطة التي كانت قائمة تجاريا وعقوبات واحوال شخصية وارث ومظالم

. المكتبة الاسلامية تعج بالكتب التي شرحت الكثير عن الحكومة النبوية

. ان شئت اقرا : كتاب التراتيب الادارية - الكتاني

( ملامح من دولة الرسول صلى الله عليه وسلم ) ٢

الدولة الإسلامية التي أنشأها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت كاملة واليك احد : الامثلة التفصيلية

نظام الكتبة ( الكتاب ) للمكاتبات والمراسلات فقد كان عنده كتاب وكل منهم : متخصص في نوع من الكتب او الرسائل وهذه الكتب تعد بالمئات

١. كتبة الوحي

. وقد وصل عدد هؤلاء الكتبة إلى ٢٥ وأوصلهم البعض إلى ٤٢ كاتباً

٢. كاتب السر: زيد بن ثابت

٣. الكتبة إلى الملوك: عبدالله بن الأرقم وشرحبيل ابن حسنة

٤. الكتاب إلى البوادي: زيد بن ثابت ومعاوية

٥. كتاب العهود والصلح: علي بن ابي طالب

٦. كتاب الأمور الخصوصية: المغيرة بن شعبة والحسين بن نمير

٧. كتاب الصدقات: الزبير بن العوام وجهم بن الصلت

٨. خرص النخل: كان يكتبه حذيفة بن اليمان

٩. كتاب المداينات والمعاملات: المغيرة بن شعبة والحسين بن نمير

١٠. كان بلال يكتب امور بيوت النبي صلى الله عليه وسلم المالية والنفقات

. وبذلك اتضح ان الامور كانت منظمة ومبوبة ومتخصصة

: واليك بعض المعلومات النافعة

: روي في كتب الحديث والآثار حصول توجيهات نبوية من مثل

- من رواية أنس بن مالك أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكاتبه: ضع القلم على أذنك يكون أذكرك

الفائدة ان لا يضعه على الارض فيبقى نظيفا

- عن النبي قال: اذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه فإنه مبارك وهو أنجح لحاجته

. كان يضع عليه ترابا ناعما كي يجف الحبر بسرعة

- كانت كتبه صلى الله عليه وسلم تبدأ

من محمد رسول الله إلى فلان

.وكانت عن يمين الكاتب

اي ان لها شكل محدد

- بعض الكتب لم يضع فيها بسمله والسبب متعلق بالموضوع

:ومن حيث الشكل كذلك

- عن هشام بن عروة قال: رأيت رسائل من رسائله صلى الله عليه وسلم كلما انقضت قصة قال: أما بعد

- قال المهلب: كان عليه السلام لا يستغني عن الختم في الكتب فلا بد ان يختم كل رسالة .

: اما عن التاريخ

- روى الحاكم في الإكليل: وأمر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فكتب من حين الهجرة .
- ذكر الزيادي في تاريخ الشروط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخ بالهجرة • حين كتب الكتاب لنصارى نجران وأمر علي أن يكتب فيه حين كتب عنه أنه كتب لخمس من الهجرة .
- عن ابن شهاب أن النبي لما قدم المدينة في شهر ربيع الأول أمر بالتاريخ •

ومن اراد ان يستزيد عن هذا الشأن فالمؤلفات شرحت ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكاتباته .

( ملامح من دولة الرسول صلى الله عليه وسلم ) ٣

دائرة التشریفات في الدولة الإسلامية التي اقامها الرسول صلى الله عليه وسلم كان لها اكثر من بيت ضيافة وكان احدها يسمى الدار الكبرى وكان ينزل فيها ضيوف رسول الله وكانت تسمى أيضا دار الضيفان

وكان هناك دار أخرى تملكها رملة بنت الحارث النجارية استُخدمت من قبل الدولة في اكثر من مناسبة ولاغراض مختلفة

. بعض الوفود كان يستضيفهم في القبة في ناحية مسجده صلى الله عليه وسلم

وكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يتولى تنظيم اللقاءات بعد انقضاء فترة الضيافة

. الخادم الذي يتولى خدمة الوفود هو ثوبان

. بعض الوفود كان يتولى التعامل معهم بلال

. كان عمر يتولى تزويد الوفد بالطعام

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيز الوفود أي أنه كان يعطيهم الجوائز والهدايا التذكارية

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم عليه الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر أصحابه بذلك وكان هذا متبع دائما

كان أبو بكر الصديق يعلم الوفود البروتوكول كيف يخاطبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يقفون بين يديه

. كان أبو بكر وعمر عادة ما يحضران أي لقاء مع الرسول بصفتهما وزيران

. كان حذيفة بن اليمان صاحب السر

الآذن هو أنس بن مالك وكذلك مولاه أسد ويقال ابا يسروح فإذا أراد اي من الصحابة الدخول طلب الإذن لهم

.الحاجب اسمه ابو انسه

. الخدم : انس بن مالك و هند وأسماء ابنة حارثة وربيعة بن كعب

صاحب كتيبة الحراسات الرئاسية هو قيس بن سعد وهذه الكتيبة صرفها الرسول . " صلى الله عليه وسلم بعدما نزلت: "والله يعصمك من الناس

مواليه وصل عددهم الى ٣١

ذكر ابن اسحاق في قصة وفد ثقيف سنة تسع ... .... ثم خرج ابو بكر اليهم فروح الظهر معهم فعلمهم كيف يحيون الرسول صلى الله عليه وسلم ويأمرهم بالسكينة والوقار اي انه هو مدير التشريفات

(ملاح من دولة الرسول صلى الله عليه وسلم ) ٤

امراؤه عليه السلام على البلاد والقضاء والصدقات والزكوات والفرائض والديات وغني عن القول انه يتوجب ان يكون لكل منهم مساعدون وشرطة وخارصون وكتبة ولا بد من وجود مستودعات او حمى يضع فيها ابل الصدقة او المواشي : واماكن يرعى فيها خيول وابل الجهاد في بعض الولايات

١ . عتاب بن أسيد اميرا على مكة ومسؤول عن موسم الحج ولك ان تتصور ما حجم الطاقم المشرف لمتابعة المعتمرين والحجاج وتنظيم الامور والسهر على راحتهم فهو لاء وفد الله . لك ان تتصور اماكن المجزرة او الذبائح وتقديدها . وتوزيعها ومنع انتشار الروائح والامراض

كما انه كان مسؤولا عن القضاء والحبس والعقوبات والنزاعات بين السكان ويتبع له المحتسب ومرافقيه في الاسواق والذين من مهامهم ضبط المكاييل والموازين والمقاييس والمواصفات ( حدد الرسول المكاييل المعتمدة ) ومنع الغش والاحتكار . والغبن

وكان يتولى الامن والعسس وضبط المخالفين والعابثين والسراق

٢ . باذان (باذام) اميرا على جميع مخاليف اليمن ولما مات استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابنه شهر مكانه

٣. عبدالله الثعلبي اميرا على ثعلبة وعبس

٤. أبي موسى الأشعري على زبيد و عدن

٥. الحارث المزني اميرا على جديلة بني طيء

٦. الحرث الهاشمي على ضواحي مكة

٧. الحصين بن نيار اطراف مكة

٨. زياد الباهلي استعمله على باهلة

٩. السائب بن عثمان استعمله على المدينة في غزوة بواط

١٠. سعد الدوسي استعمله على دوس

١١. سعيد التميمي على بطون تميم

١٢. سعد بن ربيعة على الطائف

١٣. سلمة بن جعفي على بني مروان

١٤. صيفي بن عامر على ثعلبة

١٥. الضحاك بن قيس كان عامل للنبي

١٦. امرئ بن قيس الكلبي استعمله على كلب

١٧. عبد الرحمن الخزاعي

١٨. عثمان بن ابي العاص على الطائف

١٩. عكاشة بن ثور على السكاسك والسكون

٢٠. العلاء بن الحضرمي على البحرين

٢١. عمرو بن حزم على نجران

٢٢. عمرو بن حكم القضاعي على القين

٢٣. عمرو بن سعيد بن العاص على وادي القرى

٢٤. عمر بن محبوب العامري

٢٥. عوف الوركاني

٢٦. عبدالله الكندي على اليمن

٢٧. عبدالله بن سوار على البحرين

٢٨. فروى على مراد ومذحج وزبيد كلها

٢٩. قرده السلولي اميراً على سلول

٣٠. ابي جذيع المرادي من اهل مصر

٣١. حارث بن بلال المزني

٣٢. قضاعي بن عامر الدوسي على بني اسد

٣٣. سنان بن ابي سنان على بني اسد

٣٤. قيس بن مالك الارحبي على ماذن عربها ومواليها وخلائطها

٣٥. قيس بن مالك

٣٦. مالك بن عوف المصري على ثمالة وسلمة وفهم

٣٧. المنذر بن ساوة الدارمي على هجر

٣٨. ابي هيثم المزني

٣٩. سواد بن غزية البلوي الانصاري على خبير

٤٠. عبدالله بن ابي ربيعة المخزومي على الجند والنون ومخاليفها

٤١. المهاجر بن ابي امية المخزومي على كندة

٤٢. زياد بن ليبيب على حضرموت

٤٤. معاذ بن جبل على الجند

٤٥. ابو سفيان على نجران

٤٦. ابو زيد بن سفيان

- كان هناك تعليمات واضحة تحدد شخصية من يحمل البريد

- كان هناك تعليمات واضحة وتفصيلية للأمرء

: مثال

الكتاب الذي أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم لعمر و بن حزم حين أرسله إلى اليمن والنص بكامله في سيرة ابن هشام ويتكون من حوالي ٥٠٠ كلمة في تحديد للمهمات والصلاحيات بدقة

- مثال على التنظيم

قال النبي لعياش بن ابي ربيعة المخزومي

إذا جنئت أرضهم فلا تدخل ليلاً حتى تصبح ثم تطهر فأحسن طهورك وصلي " ركعتين وسل الله النجاح والقبول واستعد بذلك وخذ كتابي بيمينك وادفع بيمينك في "أيمانهم فإنهم قابلون

- كان العقد سنويًا لذلك تجد انه تولى ذات الولاية او العمالة اكثر من صحابي

- من الأمثلة على الرواتب أن

عتاب بن أسيد كان راتبه كل سنة ٤٠٠ أوقية فضة والأوقية ٤٠ درهم

:مثال آخر

كان راتب عياض بن غنم كل يوم دينار وشاه ومُد

( ملامح من دولة الرسول صلى الله عليه وسلم ) ٥  
النظام القضائي في دولة الرسول صلى الله عليه وسلم

قال عثمان لعبدالله بن عمر أن أباك كان قاضيًا يعني لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

في القضاة: علي بن ابي طالب كما ورد في الاستيعاب فإنه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وهو شاب يقضي بينهم وقال له  
إذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقض بينهم حتى تسمع من الآخر كما سمعت "

قال: فمازلت قاضيًا أو ما شككت في قضاء بعد. (أخرجه أحمد

ومنهم معاذ بن جبل بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى الجند

أخرج الطبراني كان اصحاب القضاء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ست :

عمر بن الخطاب  
علي بن أبي طالب  
عبدالله بن مسعود  
أبي بن كعب  
زيد بن ثابت  
أبو موسى الأشعري  
( وهذا مبلغ علمه )

.وأخرج الحاكم ان معقل بن يسار كان قاضيًا

:وفي در السحابة قال الشعبي

.القضاة أبو بكر وعمر وابن مسعود وابو موسى

.وأخرج احمد أن عتاب بن أسيد كان أميرًا على مكة وقاضيًا

• هل كان للقضاة راتب ؟

نعم، فرض النبي صلى الله عليه وسلم لعتاب بن اسيد راتب قيل أن عليه السلام  
فرض له كل سنة ٤٠ اوقية والاقية ٤٠ درهم

ويؤكد هذا قوله صلى الله عليه وسلم عند ابي داوود: "من استعملناه على عمل  
"فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول

:ثم أخرجه عن المسور بن شداد رفعه

من كان عاملاً فليكتسب زوجة فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادماً فإن لم يكن "  
" مسكن فليكتسب مسكناً

أخرج ابو داوود عن ابن الساعدي عن عمر قال: خذ ما أعطيت فإني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني أي أعطاني عمالتي

#### • النوع الثاني من القضاء: قضاء المظالم

تكلم الشهاب النوارى في نهاية الإرب على ولاية المظالم قال

نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظالم في الشرب الذي تنازعه الزبير بن العوام ورجل من الأنصار وكذلك الخلفاء من بعده نظروا وقد وردت قصص على العديد من القضايا في تاريخ القضاء

في سيرة عمر أيضاً أنه أول من عيّن شخصاً مخصوصاً لاقتصاص اخبار العمال والولاية وتحقيق الشكايات التي تصل الى الخليفة

#### • باب أين كان يجلس القاضي للحكم والفصل

قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وهو في معتكفه وقضى مرة بعد خطبة الجمعة

قال عليه السلام: إنما بُنيت المساجد لذكر الله والحكم

قال مالك: هو أقرب على الناس في شهودهم ويصل اليه الضعيف والمرأة نقله ابن فرحون في تبصرته

.وفي زمن عثمان كان هناك دار للقضاء كما ورد في تاريخ ابن عساكر

• باب في الشهادة وكتابة الشروط

كان القاضي يأمر كاتب المحكمة ان يدون

• باب في شهادة الصبيان

. وجد في الروايات ما يثبت ان من بين الشهود صبيان واسماؤهم مدونة

• باب في كتابة عقد عتق ابي رافع مولاه عليه السلام

النص اورده صاحب التراتيب الادارية

• باب في ذكر من كان يكتب العقود والمعاملات

.الآثار ذكرت اسماء هؤلاء الموظفين

• باب في فرض المواريث

.وذكر من كان فارضا في عهد رسول الله

هذا القاضي متخصص في التركات والمواريث

.قال الترمذي: أن زيد بن ثابت كان أفرض فقهاء الصحابة

.في مسند الدارمي: لو هلك عثمان وزيد في بعض الزمان لهلك علم الفرائض

ورد في مسلم أن مسروق قد شهد أن عائشة كانت تحسن الفرائض

- رسالة عمر في القضاء مشتهرة ومنشورة في العديد من الكتب وفيها شرح تفصيلي ليلتزم بها القضاة في عملهم وهي تتكون من قواعد واسس قضائية على . سبيل الالزام للقضاة الذين عينهم في الامصار

وأهم ما في القضاء في الاسلام سرعة البتة في القضايا وعدم تعطيل مصالح الناس وبذلك لا تتراكم بين يدي القضاة قضايا تستمر سنوات حيث يقع المطل على صاحب الحق والمطل ظلم فلا يحق للقاضي ان يماطل . في الراسمالية لا يبت في قضية بسرعة ابدا

والقضاء الاسلامي لا يقوم بتسويات البتة لأن الحق حق والباطل باطل وليس هناك حل وسط فلا يقبل القضاء الاسلامي تحويل مذب الى شاهد واسقاط التهم عنه او تخفيف العقوبة عنه

(من ملامح دولة الرسول صلى الله عليه وسلم (٦)

الحسبة وظيفه اكبر من وظيفه الشرطة لانها تشتمل على هيئة المواصفات والمقاييس والنظام العام والمخالفات

• في ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحسبة •

فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فيها ( في صبرة الطعام ) فنالت اصابعه  
بلاً

فقال: يا صاحب الطعام ما هذا؟

قال: أصابته السماء يا رسول الله

قال: أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس؟

ثم قال: من غش فليس منا

في الصحيح عن ابن عمر كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيعت عليهم من يمنعهم ان يبيعه حيث اشتروه حتى ينقلوه . ( حيث يباع الطعام ) فلا مجال لبيع بضاعة لم يحوزوها الى رحالهم

:عن سالم عن أبيه قال

رأيت الذين يبيعون الطعام مجازفة يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعه حتى يؤووه الى رحالهم

من هنا تلاحظ ان هذا سد الباب بوجه من قد يحاول التورق او الفور كس بلغة العصر .

من شغل هذه الوظائف

:قال ابن عبد البر في الاستيعاب

استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيد بن سعيد بن العاص بعد الفتح على سوق مكة .

.واستعمل عمر على سوق المدينة

.وكان عمر يحمل الدرة

في الاستيعاب أن سمرة الأسدية كانت تمر في الاسواق تأمر بالمعروف وتنهى الناس بسوط معها

. وفي التيسير في احكام التسعير شروط المحتسب ان شئت اقراها هناك

:وفي التيسير

إعلم أن الحسبة من أعظم الخطط الدينية فلعوم مصلحتها و عظيم منفعتها تولى أمرها الخلفاء الراشدون لم يكلوا أمرها إلى غيرهم مع ما كانوا فيه من شغل الجهاد.

:في كشف الظنون

علم الاحتساب علمٌ باحث عن الأمور الجارية بين أهل البلد من معاملاتهم اللاتي لا يتم التمدن بدونها من حيث إجراؤها على القانون و عن سياسة العباد بحيث لا يؤدي الى مشاجرات بحسب ما رآه الخليفة من الزجر والمنع وفائدته إجراء أمور المدن على الوجه الأتم وهذا أدق العلوم ولا يدركه الا من له فهم ثاقب و حدس صائب اذ الاشخاص والازمان والاحوال ليست على وتيرة واحدة بل لا بد لكل واحد من الازمان والاحوال سياسة خاصة وذلك من اصعب الامور. ( من كتاب التراتيب الإدارية )

امثلة من الاحتساب

:أخرج عبد بن حميد في مسنده عن مطرف قال

:خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي من خلفي

.ارفع ازارك فإنه انقى لثوبك وابقى له

فمشيت خلفه وهو بين يدي مؤتزر بإزار مرتد برداء ومعه الدرة كأنه اعرابي بدوي

فقلت: من هذا؟

.فقال لي رجل: هذا علي بن أبي طالب

فقال علي: بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم أتى الى اصحاب التمر، فاذا خادم يبكي فقال: ما يبكيك؟

قال: باعني هذا الرجل تمرًا بدرهم فرده عليّ مولاي.  
فقال له علي: خذ تمرًا واعطه درهمه فإنه ليس له من الأمر شيء فدفعه

في الاصابة عن رفاة قال: امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطوف في  
الناس. لا ينبذن احد في المقير

العسس او الحراسات الليلية

ذكر من ولي العسس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

سعد بن أبي وقاص

كذلك ورد عن عبدالله بن مسعود تولى العسس

وورد أنه عليه السلام خلف بديل بن ورقاء حرسًا على المدينة هو وأوس بن ثابت  
وأوس بن عرابة ورافع بن خديج

في الخطط للمقريزي

أن عبدالله بن مسعود كان يعس في المدينة

ورد في طبقات بن سعد

أن عمر أثناء العس أحرق بيت رويشد الثقفي وغرب ربيعة بن أمية إلى خيبر  
وكان صاحب شراب

• باب في السجن للرجال

استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم دار بنت الحرث ليحبس فيها

سجن عمر بن الخطاب الحطيئة

- هل كانوا يجرون على المساجين ارزاق أي ما يقودهم في طعامهم وهدامهم وكسوتهم في الشتاء والصيف؟

العقوبات التعزيرية

- التأديب بالضرب
- التأديب بالنفي
- التأديب بالهجران
- باب في تعذيبه عليه السلام بالاحراق والهدم ومن بعثه لذلك
- باب في معاملته عليه السلام المستحق بسمل العين وقطع الأيدي والأرجل

الحدود

- باب في المقيمين في الحدود في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
- :جعله النبي صلى الله عليه وسلم لقوم منهم  
علي بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة

- باب في الرجل يجعل على الأسارى

جعل النبي صلى الله عليه وسلم اسلم الانصاري على أسارى بني قريظة

جعل النبي شقران على اسارى و غنائم أهل المريسيع

(ملاح من دولة الرسول صلى الله عليه وسلم ٧):

أخرج البخاري ان الغلام النجار (مينا) مولى امرأة من الانصار هو الذي صنع المنبر وقيل ان اسمه (باقوم) وقيل بل هو (صباح) وقيل (قبيصه) وقيل (كلاب) وكان احرفهم، وقيل (تميم الداري) اللذي كان قد رأى منابر الكنائس في الشام. وهذا يدل على وجود عدد من النجارين

المنبر

وكان المنبر ٣ درجات الى ان زاده مروان في خلافة معاوية الى ٦ درجات

المئذنة

كان بلال يأذن على اسطوان (منارة) في قبلة المسجد يرقى اليها بأقتاب فيها،  
وكانت خارجه من المسجد

في (المدخل) لأبي عبدالله بن الحج: المنارة عند السلف هو بناء بينونه عند سطح  
المسجد.

#### الانارة

السراج أحضره تميم الداري معه من الشام والزيت والحبال والقناديل

#### المبخرة

التجمير في كتاب (الجامع من البيان والتحصيل) لابن رشد: روي عن النبي صلى  
(الله عليه وسلم انه قال: (جمرو مساجدكم

في (فتح الباري): نعيم وابوه عبدالله المزني كانا يبخران مسجد النبي صلى الله عليه  
وسلم.

#### الميضأة

كان رسول الله يستخدم الطست للوضوء

#### الكرسي

كان يجلس عليه الصلاة والسلام على الكرسي كما ورد في صحيح مسلم، وكانت  
قوائم الكرسي من الحديد

توفير المياه الى المسجد النبوي

قام النبي صلى الله عليه وسلم بإنشاء هيئة وظيفتها إيصال ماء زمزم من مكة إلى المدينة بشكل مستمر.

الأواني

،استخدمت القرب في ملء الماء،  
وأهديت إليه جرة خضراء فيها كافور.

أوانيه عليه السلام:

كان له قصعة

كان له قدح من زجاج

كان له قدح من الحجارة

كان له مغتسل من صفر

كان له صاع من صفر

كان له سرج

كان له بساط

كان له ركوة

كان له قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه في الليل

البناء:

بني له في بدر عريشا

باب في ذكر البصير بالبناء

وهو الرجل يكون له البصر بالبناء يبعثه الامام يحكم بين المتنازعين فيؤخذ بقوله  
( (خبير هندسي

ذكر من كان كذلك في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم

حذيفة بن اليمان

الأرقم

العلاء ابن عقبة

وتميم بن أسد الخزاعي الذي جدد انصاب الحرم وعاونه مخرمة بن نوفد وازهر  
بن عبد عوف وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى

التالية اسماؤهم كانوا من البصيرين بالبناء كذلك

معاوية بن خديج

شريك بس سمي

عمر وقحزم الخولاني

حيويل المعافري

وهؤلاء تولوا تخطيط المدن لدى عمر بن العاص في مصر

وقد شهد المؤرخ ( المقرئزي ) بأسمائهم وانسابهم، مما يدل على علم العرب بالبناء  
الصحي الهندسي واساليبه

وفي طبقات ابن سعد: لما اقطع عليه السلام الدور بالمدينة، خط لعثمان بن عفان  
داره

وفي ازهار الرياض للامام المقرئ: انه عليه السلام قال: نعم موضع الحمام هذا  
فبني فيه الحمام

قال الخفاجي في نسيم الرياض: فيه الاخبار بحال البناء ومهاب الالهوية

عن سنن ابي داود ان النبي بعث ان ينادى في معسكره: ان من ضيق منزلا او قطع  
طريقا فلا جهاد له. مما يدل انه صلى الله عليه وسلم يحرص على النظام حتى في  
نصب الاخبية في السفر

في سيرة عمر انه لما اذن ببناء البصرة والكوفة، خطو الشوارع على عرض ٢٠  
ذراع والازقة ٩ أذرع والقطائع ٦٠ ذراع وبنو المسجد الجامع بالوسط، بحيث  
تتفرع الشوارع وذلك بأمر عمر. وهذا يدل على معرفة بالهندسة حتى في البناء في  
الزمن الاول سفرا وحضرا وتخطيطا

فصل في مقدار الراية

رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد راية بيضاء ذراعا في ذراع  
وعقد راية سوداء فيها هلال أبيض

في السير انه عليه السلام كان يبني في الطريق مساجد ويصلي فيها وفي المفازات  
والمواضع العامرة لتكون علما على الاسلام

في المواهب لدى الكلام على غزوة تبوك ذكر انها كانت ٢٠ مسجدا

باب في مسهل الطريق

كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل خبيراً هندسياً ليكتشف له أسهل الطرق

:باب الفساطيط والقباب والخيام

كان يتخذ قبة وفسطاط وخيمة ونطح حسب الحالة الجوية فكانت من الجلد أو الصوف أو الشعر أو الكتان

كان أبو رافع يتولى ضرب القبة

كان يبني لنسائه الهودج عليهن الطيالة والأكسية الخضرة

:باب في ارتياد الموضع لنزول الجيش وتخيره لهم من ماء وكلاً

وقد كان يستعين بالخبراء

:باب في صانع المنجنيق

اهتم رسول الله بصناعه المنجنيق وقد ارسل من يتعلم صنع الدبابة والمنجنيق والعرادات في جرش

واول دبابة صنعت في الاسلام استخدمت في حصار الطائف

وكذلك اول من رمى بالمنجنيق اهل الطائف

:باب في الفنادق لنزول المسافرين بين مكة والمدينة

.(باب في المشفى (المارستان)

:باب في المكان يتخذ للفقراء الذين لا يأوون على اهل ولا مال

مثل المكان الذي عاش فيه اهل الصفة

:باب ما ذكر في الاسواق

كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الاسواق يتجرون وفي حوائطهم  
يعملون، وروي ان ابا بكر كان تاجرا وكذلك عمر

انفقوا من طيبات ما كسبتم

التاجر الامين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة

بقي النبي صلى الله عليه وسلم برهة من دهره تاجرا

كل الحرف فرض كفاية، فالحرث والزرع وغرس الاشجار وحفر الابار والغزل  
والطب كلها فروض على الكفاية

:باب كون الناس اول الاسلام لا يتعاطون البيع والشراء حتى يتعلمون احكامه  
وادابه وما ينجي من الربا

:باب في الصناعات

صناعة الاقداح من الخشب

الصائغ

النقاش

صنع الانف من ذهب

صناعة المراوح

الحداد

البناء

صناعة الرماح والسهام

صناعة الطوب

الطباخ

الخباز

صانع السيوف

باري النبل

البزاز

العطار

الوزان

الدباغ

الخطاب

الخياط

. النجار

( من ملامح دولة الرسول ( ٨

:الرقابة المالية في الدولة الاسلامية

قال الله تعالى: (ومن يغلل يأتي بما غلّ يوم القيامة) هذا نص قطعي بمحاربة الغلول  
فلا قائد الجند او اي جندي يحل له اخذ شيء من الغنيمة او الفيء ولا يحل للوالي او

مساعديه او عمال الصدقات او الجزية او الخراج أخذ شيء ومنه يستنبط وجوب  
تعزير الغال وبنفس السياق ورد حديث

"هدايا العمال غلول "

.أي أن اي موظف الدولة يحرم عليه قبول اي هدية من اي مسلم بسبب وظيفته

وبناء عليه وجدنا في السنة حالات مثل حالة ابن اللثبية الذي استعمله الحاكم ( رسول الله ) ليجمع صدقات بني سليم فاحضر الصدقات وقال

"هذا مالكم وهذه هدية اهديت لي"

كان رد رئيس الدولة ( رسول الله ) في خطبته التي قام لها مباشرة بعدما سمع  
العامل :

اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول: هذا مالكم  
وهذا هدية اهديت لي أفلا جلس في بيت ابيه وأمه حتى تاتي هديته ان كان صادقا ؟  
والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه الا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة فلا عرفن  
". أحدا منكم لقي الله يحمل بغير له رغاء أو بقرة لها خوار او شاه تيعر

:لاحظ قول رسول الله

"على العمل مما ولاني الله "

أي أنه كان بأمر من الله والياً على جمع الصدقات وتوزيعها من ضمن الاعمال  
التي أمر الله بها اي ان رسول الله كان مسؤولاً مالياً كذلك

.وهناك أحاديث أخرى تصب في نفس المعنى المتعلق بالرقابة المالية

: وحول الرقابة المالية كذلك تجد الآية

( ولا تؤتوا السفهاء أموالكم )

أي أن الحاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوجب عليه مراقبة منع السفهاء من  
التصرف بماله

استخدمت الآية كلمة "أموالكم" مع أن المال هو مال السفية هذا يدل على ان المال مال الله واننا مؤتمنون لمنع تضييعه

التزم خلفاء من الاسلام بهذه القواعد ففي سيرة عمر و علي الكثير من الحوادث التي تبين كيف طبقوا الرقابة المالية على موظفي الدولة

بالمقابل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكفي من يستعمله فقد ورد أنه قال: "من ولي لنا شيئاً فلم تكن له امرأة فليتزوج امرأة ومن لم يكن له مسكن فليتخذ مسكن ومن لم يكن له مركب فليتخذ مركب ومن لم يكن له خادم فليتخذ خادماً فمن اتخذ "سوا ذلك كنزاً او ابلا جاء به يوم القيامة غالا أو سارقاً

فيما يلي أمثلة لرقابة الاداء وقت التنفيذ في الاسلام

١. قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم"

٢. لما جاءت صدقات البحرين قام عمر فقال: ايها الناس جاءنا مال كثير فإن شئتم كلنا لكم كياتاً وإن شئتم عددنا لكم عدداً وذلك بعدما تأكد ان المال مال طيب لم يؤخذ بظلم او عنت

من هذا المنطلق ثبت عن عمر أنه وضع نظام دقيق يقضي بعمل احصاء دقيق لثروة العمال قبل توليتهم ثم الزامهم عند اعتزالهم اعمالهم بالكشف عن ثرواتهم

اقرا ان شئت كتاب

الرقابة المالية في الفقه الاسلامي

د.حسين ريان

. بعون الله يتبع

( من ملامح دولة الرسول ( ٩

:الرقابة على جباية الدولة الموارد الدورية الثابتة

.رقابة الدولة على جباية الزكاة

وردت احكام تفصيلية ممن ؟ ولمن ؟

رقابة الدولة على تحصيل وجباية الاموال الظاهرة كالابل والغنم والباطنة كالذهب والفضة

: رقابة الدولة على سعاة الزكاة وجباتها، ومما ورد في هذا مثلا

ارجع الى حديث ابن اللتبية

واسمع الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من استعملناه منكم على عمل  
(فكتمنا مخيطة فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيامة

الرقابة على نوعية اموال الزكاة من حيث الرداءه والحسن

: تنطلق الرقابة هنا اتباعا لقول الله

( من اوسط ما تطعمون اهليكم )

:ومن الرقابة الرفق، فقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ

(وتوقى كرائم اموال الناس)

قال مالك: السنة عندنا انه لا يضيق على المسلمين في زكاتهم وان يقبل منهم ما  
دفعوا من اموالهم

عدم الاجحاف يجب مراعاته في شرعنا ، روى ابو داوود عن سهل قال: أمرنا  
رسول الله فقال

(اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث دعوا الربع)

:ومما يروى ان النبي قال

(خففو الخرص فان في المال الوصية والعريه والواطنة والنائبة)

،حق التظلم مكفول

:قال صلى الله عليه وسلم

(المعتدي في الصدقة كمانعها)

:نوعية القائمين على العمل رقابيا

حرص المشرع على اختيار الجباة من اهل الصلاح والتقوى والفقهاء الامناء، فقد قال صلى الله عليه وسلم

(العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع)

: انظر الى المحددات اللتي امر رسول الله بها، فقد قال

من بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه) ويعطيه المصدق ٢٠ درهم او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها (وعنده بنت لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء

الرقابة على نفقات تحصيل الزكاة ووجوب الاقتصاد في مصاريف تحصيل  
ووصف الزكاة

:لمنع التحايل استدل العلماء بقوله تعالى

(انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسامو ليصر منها مصبحين ولا يستثنون)

:وقوله صلى الله عليه وسلم

(لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة)

،تحديد طريقة الخرص شرعية

روى البخاري انه في غزوة تبوك لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى  
:اذا امرأة في حديقة لها فقال لاصحابه

(اخرصوا) وخرص رسول الله عشرة أوسق فقال لها: (احصي ما يخرج منها)

.عدم سقوط الزكاة بالموت

.الرقابة على تحصيل الجزية لها نظام

.تقدير قيمة الجزية بمحددات شرعية

رقابة الدولة على تحصيل الخراج وجمعه وادارته، ومن اشهر الصحابة في تطبيق هذا العمل عثمان بن حنيف وحذيفة بن اليمان وقد اشتهرا بالتخفيف على اهل الخراج والرفق بهم.

.الرقابة على تحصيل العشور

.تحديد نصاب العشور

.نوع السلع التي تعشر

.كم مرة تؤخذ العشور في السنة

:الرقابة على تحصيل الموارد غير الدورية وغير الثابتة

.كالفىء والغنائم

وكل منها له احكام

.الانفاق العام في الاسلام والرقابة عليه

.الرقابة على انفاق الموارد اللتي خصص لها الشرع مصارف معينة

.الرقابة على انفاق الموارد التي لم يخصص لها الشرع مصارف معينة

:وسائل وأجهزة الرقابة في الدولة الاسلامية

١- نظام الحسبة

٢- ولاية المظالم

٣- رقابة الدواوين والسلطة

٤- نظام ديوان بيت المال